

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 413

محمد بن صالح العثيمين

كلما قارب في الاجل كل سنة كنا سنشير الى هذه الفوائد. ايه رحمة الله سبحانه وتعالى حيث كانوا في الجاهلية يطلق الرجل امرأته ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع الى ما لا نهاية له - 00:00:00

فيبيكها لا مطلقة ولا نزوجها فحسبنا الله تعالى في مرتين اسره في مرتين طيب ومن فوائد الآية الكريمة تحريم اخذ الزوج شيئاً مما اعطى زوجته ووجه ذلك انه ان كان من المهر - 00:00:23

فقد ملكته اما نصفه بالعقد من طلاق قبل الدخول واما كله انه ان حصل ما يقرره وان كان من غير المهر فانه رجوع في الهبة والرجوع في الربا محرم الا الوالد فيما يعطي ولده - 00:00:52

واضح خلفي وقت الحال كل واحد يبغى حاله يا عيال يا انتم لنا عند الدولاب عند الجدار تفرقوا من قوله ولكن لو لم يسلمون شيئاً الى طيب ومن فوائد الآية - 00:01:20

جواز ابتداء المرأة نفسها من زوجها بعوض قوله فان خفتم الا يقيمكم الى الله فلا عليهما ومن فوائدتها ان الكل لا يجوز الا حيث خفيف الا تقام حدود الله كقوله - 00:02:05

فان خفتم الا يقيمه الى الله فلا جناح عليهما فيما ظاهر نعم وقد يقال ان المراد بالآية بيان ما بيان ما تكون فيه الحاجة الى الكل وليس ذلك بشرط فيما رأيتم ما تكون فيه الحاجة - 00:02:33

الى الخلع وهو انه لا يحتاج اليه الا اذا خيف الا يقيمه من الله لكن قوله فلا جناح عليهما يمنع هذا القيد ويدل على انه لا يجوز الا حيث فيف - 00:03:00

الا تقام حدود الله ويفيد ذلك الحديث الواجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل الزوجة عن طلاقة من غير لا بأس فحرام عليها رائحة الجنة - 00:03:19

ومن فوائد الآية الكريمة اهمية النكاح وبيان انه راجع الى الاسرة كلها من اين يؤخذ من قوله فان خفتم الا يقيم حدود الله ولم يقل فان خافوا الا يقيمه الا الله - 00:03:35

وكذلك يؤكد هذا القراءة الثانية وهي الا ان يخاف ان لا يقيم حدود الله ومن فوائد الآية الكريمة ان للوسائل احكام المقاصد من اين يؤخذ نعم من جواز اخذ الانسان من امرأته - 00:04:02

ما اتاهها او بعضه اذا خافت المفسدة وهي عدم القيام بحدود الله نعم حرم الله ان يأخذ الاسلام من زوجته شيئاً الا اذا خاف ان لا يعود الا يقيمه حمود الله - 00:04:32

فاباح الله المحرم بدفع محرم اخر وهو عدم القيام بحول الله عز وجل ومن فوائدتها ايضاً من فوائد الآية الكريمة مراعاة او اعتبار المفاسد وسلوك الاهون لذلك لان الاله من مال الزوجة محرم بلا شك - 00:04:56

كما قال عز وجل لكن اذا اريد به دعم ما هو اعظم من فضيل حدود الله عز وجل صار ذلك جائزة وهذه القاعدة لها اصل في الشريعة منه قوله تعالى - 00:05:24

ولا تسبيوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدو بغداد فان سب الة المشركين من الامور المطلوبة بل هو واجب ولكن اذا كان يخشى من ذلك ان يسبوا الله عدو باهل العلم - 00:05:42

قال سب الة ممنوعة ولا يقسم الذين يدعون من دون الله فيسوق الله عنه ومن فوائد الآية الكريمة جواز الخلع باكثر مما اعطاه

على احد القولين في المسألة من اين الوهاب؟ كيف نأخذ منه الجواب - 00:06:01

لأننا من صيغ العموم وتشمل ما افتدت به من قبيل او كثير ومن فوائد الاية الكريمة انه لا رجوع للزوج في الخلق بمعنى انه فراق بات ليس به ركعة من اين هو - 00:06:39

من قوله افتدت به فإذا كان فداء فالداء فيه عوض عن شيء فإذا استلم الهداء ما يمكن يرجع وهو الزوجة ولهذا قلت لا لا ركوعا للزوج فيها لأن المرأة ملكت نفسها ببذر - 00:07:06

ايش؟ الفداء الفداء ومن فوائد الايات الكريمة جواز تصرف المرأة في مالها بغير اذن زوجها منذ قوله فيما ابتدت به ولم يقل باذنه وهو خلاف فان المرأة في زوجها حرة - 00:07:35

يتصرف ان المرأة بمالها او بالاصح فان الزوجة في مالها حرة تتصرف فيه كما تشاء سواء وافق الزوج على هذا التصرف ام لم يوافق ما دامت امرأة حرة رشيدة فلا اعتراض لزوجي عليه - 00:08:03

ومن فوائد الاية الكريمة عظم شأن النكاح وما يتعلق به لأن الله قال تلك خلق الله نعم تعنتوهم تبين ان هذا من حدود الله ونهى عن اعتدائها وقد مر علينا قاعدة فيما اذا قال الله عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها - 00:08:29

او فلا تعنتوها وبينما الفرق بينهم وانه اذا كانت هذه الحدود من المحارم قال فلا تقربوها اذا كانت من الواجبات فلا تعنتوها ومن فوائد الاية الكريمة ان الله عز وجل - 00:09:00

ان يشرع لعباده ما شاء لقوله تلك حدود الله ومنها او على هذه انه لا حاكم للخلق ولا مشرع ها؟ الا الله لقوله تلك حدود الله فلا تعنتوهو ولو كان هناك مشرد غيره - 00:09:23

فكان يمكن لكل مشرع ان يتبع ولو كان في ذلك تعدد حدود الله سبحانه وتعالى طيب هذا يؤخذ من الاية ان نقول الزوجة ان ندخلها لابد فيه من رضا الزوجة؟ ها؟ من قوله - 00:09:50

في مسألة بنت هذا اذا كان البذل منها فلابد من رضاه واما اذا كان البذل من غيرها فانه لا يشرك نظامه كما لو ان احدا من الناس رأى ان هذه المرأة ان بقاء هذه المرأة مع زوجها - 00:10:18

فيه ظرر عليك في دينه نعم فذهب اليه واعطاه فدية ليطلق عليه المرأة ويستمع من شرها فهذا جائز ولا لا؟ ها؟ جائز حتى وان لم ترضي بهذا نعم وقد ذكرنا في الفقه - 00:10:39

ان الخلق قد اذا بذله غير زوجة فقد يكون لمصلحة نفسه اي الداعي او مصلحة المرأة او مصلحتهما جميما نعم او الاعتداء على الزوج على الزوج او على الزوجة او عليهما جميما - 00:11:02

كم Heidi؟ سبعة اقسام نعم وبيننا حكم كل واحد منا طيب ثم وفي من الايات الكريمة تحريم تعدد حدود الله تحليل تعددي حدود الله من اين يؤخذ؟ من قوم وما يتعدى حدود الله فأولئك هم الظالمون - 00:11:31

ايضا فوائد ان التعددي لحزن الله ظلم عظيم والاخري من حصر الظلم وفي هؤلاء المتعددين ومن الاتيان به في جملة ليس الرسمية الخبري فأولئك هم الظالمين - 00:12:03